

أرجوزة

أمير المؤمنين
عبد الله بن المعتز العباسي
المتوفى قتيلا سنة ٢٩٦
في

تاريخ أمير المؤمنين المعتضد بالله

طبع على نفقة

المكتبة
الوطنية

(الطبعة الأولى)

(١٣٣١هـ - ١٩١٣م)

— طبع بالمطبعة الجمالية بحارة الروم — بمصر —



باسم الاله الملك الرحمن ذى العز والقدرة والسلطان

أحمد والحمد من نعمائه	الحمد لله على آلائه
وأظهر الحجية والبيانا	أبداع خلقا لم يكن فكانا
أحدَ ذا الشفاعة المرجوة	وجمل الخاتم للنبوة
صلى عليه ربنا فأكثرنا	الصادق المهذب المطهرا
ميراث ملك ثابت الآساس	مضى وأبقي لبني العباس
يهدمه مكانه بينه	برغم كل حاسد يبغيه

مهذباً من جوهر الكلام	(هذا كتاب سير الامام)
للملك قول عالم بالحق	أعنى أبا العباس خير الخلق
وكان نبياً فى الورى مشاعا	قام بأمر الملك لما ضاعا
يخاف ان طنت به ذبابه	مذلا لا ليست له مهابه
أو خائف مروّع ذليل	وكل يوم ملك مقتول
وذاك أدنى للردى وأدنى	أو خالع للمقد كما يبنى

وكم أمير كان رأس جيش قد نفضوا عليه كل عيش
 وكان يوم شغب وغضب وآنس مقتولة وحرب
 وكم فتي قد راح نهباً راكباً أما جليس مملك أو كاتباً
 فوضعوا في رأسه السباطا وجملوا بردونه شطاطا

وكم فتاة خرجت من منزل ففصبوها نفسها في الحفيل
 وفضحوها عند من يعرفها وصدفوا العشيقي كي يعرفها
 وحصل الزوج لضعف حيلته على تقيبه وتنف لحيته
 وكان يوم عسكريا فسكرنا بالكرخ والدورمواتا أحمرنا
 ويطلبون كل يوم رزقا يرونه دينا لهم وحقا
 كذلك حتى أقرروا الخلاقه وعودوها الرعب والخافة
 فلك اطلال لهم قفارا تربى الشياطين بها نهارا
 بالنسل والجوسق والقطنع كمن دار لهم بلا قمع
 كانت نزارا زمنا وتممر ويتقى أميرها المؤتمرا
 وتصل الخيل على أربابها ويكثر الناس على حجابها
 وكم هناك والجا كريما وراجعا مدقعا مظلوما
 وواقفا ينظر من بعيد مخافة العقاب والتهديد
 حتى اذا ما ارتفع النهار وضجت بها الاصوات والاورار
 ودابت السقا بالمدام وارتكبت عظام الآثام
 ثم انقضى ذلك كان لم يفعل والدهر بالانسان ذو تنقل

فما بكت عليهم السماء
 وكان قد مرزق نوب الملك
 فمنهم فرعون مصر الثاني
 والعلوي قائد الفساق
 والداني العود والصفار
 أعلم خلق الله بالماخور
 وأعشق الناس لمن لن ينصره
 ومنهم عيسى بن شيخ وابنه
 يدعون للامام كل جمعه
 وهم يجودون على أزرعيه
 ويأخذون مالهم صراحا

ولم يزل ذلك دأب الناس
 الساهر العزم اذا العزم رقد
 فجمع الرأي الذي تفرقا
 كم عزمة بنفسه أمضاها
 كان لنا كأزد شير فارس
 حتى اتقوه كلهم بالطاعه
 فلم يزل بالعلوي الخائن
 والبائع الاحرار في الاسواق

حتى أضحوا بأبي العباس
 الحاسم الداء اذا الداء ورد
 وأبرأ الداء الذي أعى الرقى
 لم يكمل الامر الى سواها
 إذ جدت في تجديد ملك دارس
 وصار فيهم ملك الجماعه
 المهلك المحرب المدائن
 وصاحب الفجار والمرآق

وقاتل الشيوخ والاطفال
 ومهلك التصور والمساجد
 حتى علا رأس القناة رأسه
 شيخ ضلال شر من فرعون
 امام كل رافضي كافر
 يلعن أصحاب النبي المبتدى
 فكفر الناس سوام عنده
 مازال حيناً يندع السودان
 وقال سوف أفتح السوادا
 ويدخلون عاجلا بنذاذا
 صاحب قوما كالخبر جهله
 وقال انى أعلم الغيوبا
 وبعضهم يريد منه نفقه
 فخرّب الاهواز ثم النائلة
 وترك البصرة من رماد
 (١)

فواحد يشدخ بالعمود
 وبعضهم مسط مربوط
 وواحد يدخل في الشفود
 وبعضهم في مرجل مسوط
 (١) في الاصل هكذا:

واطمع الذبوح اطفال الناس
 مكيدة منه فاعظم من بأس

وجمل الاسري مكتفينا
 وبمضهم يحرق بالنيران
 وبمضهم يصلب قبل الموت
 وهزم العساكر الجليله
 ورامه موسى فما أطاقه
 وقد سقي مفلح كأس القتل
 وترك الاتراك بعد فقهه
 وقتل ابن جعفر منصوراً
 من بعد ما صابر أي صبر
 والشيخ قد غرقه نصيراً
 أعنى غلاماً اسميد الأعورا
 وكم سوى ذلك وهذاك وذا
 حتى اذا ما أسخط الآلهة
 وشككت الارض الى السماء
 وضائق القلوب في الصدور
 وارتفعت أيدي العباد شرعاً
 أغرى به الله هزبراً ضيفاً
 قد جرب المروب حتى شاباً
 لا عاجز الرأي ولا بليداً
 فلم يزل عاماً وعاماً ثانياً

أغراض نبل ومظللينا
 وبمضهم يلقي عن الخيطان
 وبمضهم يثن تحت البيت
 بشدة البأس ولطف الحيله
 ومجه من فيه حين ذاقه
 وشكه بمخصف ذي فصل
 كذي يدقد قطعت من نده
 وكان قبل قتله كبيراً
 وأرجف الناس له بالنصر
 وقال حسبي فقد هذا خيراً
 قد كان في الخروب موتاً أحمرأ
 أباهم حنفاً وقتلاً هكذا
 وبانت فنته مداها
 مافوقها من كثرة الدماء
 وأيقنت بمحدث كبير
 بعد الصلاة جما فجمعا
 اذا رأى أقرانه تقديماً
 فان دعاه حادث أجاباً
 لكن شعاعاً يخضب الحديداً
 وثالثاً يكابد للدواهيها

مجاهدا برأيه ونصله
 حتى لقد سموه بالكأس
 مسايغا مطاعنا منا بلا
 فكلمه من شدة وحمله
 ان رقدوا فانه لا يرقد
 يحبو المطيع ويبيد العاصيا
 ويقبل المستامن المنيا
 ولا تراه ناقضا لعهد
 حتى قضى الله له بالفتح
 ونصب الناس له القبايا
 ثم سما من بعد للشاميين
 وعرفوا عند الاقبا صبره
 سل عنه قتيلا صرعه بشيرزا
 وراكبا على النجيب هاربا
 جاء من الشام الى الفسطاط
 وحارب الصفار بعد الزنج
 وفر من قدامه فرارا
 وما نسينا مصرع الكافور
 اذ قدر الخلاف والمصيانا
 وماله وقوله وفضله
 وعانينا صعبا شديد الباس
 موافقا منازلنا مجاولا
 وضربة وطمنة وقتله
 او قعدوا فانه لا يقعد
 وبخضب السيوف والمواليا
 وينفر الزلات والذنوبا
 ولا يشوب باطلا مجده
 من بعد طول نمب وكذبح
 وشكروا الميمن الوهابا
 فجرعوا من كأسه الصابين (١)
 وشده يوم الوغى وكآه
 وآخرا وآخرا وآخرا
 لما رأى من فعله العجايبا
 يحث عدو الخيل بالسياط
 فطار الا انه في سرج
 وكان قدما بطلا كرارا
 الجاهل الحافظ المنور
 فزاده رب العلا هوانا

يُكِنِّي بِصُفْرٍ وَأَبْرَةٍ بَلْبِلٍ هَذَا لِعَمْرِي بَاطِلٌ لَا يُقْبَلُ
 مَازَالَ فِي نَحْوَتِهِ وَتَيْبِهِ لَا يَأْخُذُ الصَّوَابَ مِنْ وَجْهِهِ
 يُجْمَرُ اللَّفْظُ إِذَا تَكَلَّمَ وَبَزَجُرٍ الْعَاقِبِ وَالْمَسْمَا
 أَجْرًا خَلَقَ اللَّهُ ظُلْمًا فَاحْشَا وَأَجُورَ النَّاسِ عَقَابًا بِالْوَشَى

يَأْخُذُ مِنْ هَذَا الشَّقَى ضَيْعَتَهُ وَذَا يَرِيدُ مَالَهُ وَحَرَمَتَهُ
 وَوَيْلٌ مِنْ مَاتَ أَبُوهُ مُوسِرًا أَلَيْسَ هَذَا مُحْكَمًا مَشْهُرًا
 وَطَالَ فِي دَارِ الْبَلَاءِ سَجْنَهُ وَقَالَ مَنْ يَدْرِي بِأَنْتَ ابْنَهُ
 فَقَالَ جِبْرَاتِي وَمَنْ يَمْرِقِي فَتَفْتَوْا سَبَالَهُ حَتَّى قَمِي
 وَأَسْرَفُوا فِي لِكْمِهِ وَدَفَعَهُ وَخَدِرَتْ أَكْفَهُمْ فِي صَفْعِهِ
 وَلَمْ يَزَلْ فِي أَضْيَقِ الْحَبُوسِ حَتَّى رَمَى إِلَيْهِمُ بِالْكَيْسِ

وَتَاجِرٌ ذِي جَوْهَرٍ وَمَالٍ كَانَ مِنَ اللَّهِ بِحَسَنِ حَالٍ
 قِيلَ لَهُ عِنْدَكَ لِلسُّلْطَانِ وَدَائِعُ غَالِيَةِ الْإِيمَانِ
 فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عُنْدِي لَهُ صَغِيرَةٌ مِنْ ذَا وَلَا جَلِيلَةٌ
 وَإِنَّمَا أُرْبِحُ فِي التِّجَارَةِ وَلَمْ أَكُنْ فِي الْمَالِ ذَا خَسَارَةٍ
 فَدَخَنُوهُ بِدُخَانِ التَّبَنِ وَأَوْقَدُوهُ بِثِقَالِ اللَّبَنِ
 حَتَّى إِذَا مَلََّ الْحَيَاةَ وَضَجَرَ وَقَالَ لَيْتَ الْمَالُ جَمْعًا فِي سَقَرٍ
 أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا فَأُطْلِقًا يَسْتَمَلُّ الْمَشَى وَيَمْشِي الْمَنْقَا
 ثُمَّ بَنَى مِنَ الْفُصُوبِ دَارًا فَأَصْبَحَتْ مَوْحِشَةً قَفَارًا

مامات حتى انتهت وهو يرى . وبلغوا في هدمها الى الثرى

وأثبت الاعراب في الديوان
مضطرب الآراء والاحوال
يستعمل الغريب في خطابه
ويزجر الناس اذا تكلموا
كانه قحطان أو معدن
وكان قد كنى ابنه بشلب
وهو على الفطام ذو زئير
مرسم يسافع طويل
ثم اذا ما قام عن غذائه
تناول الريشة والطنبورا
وضاعت الامور عند ذاكا
ومدح أفلاطون والفلاسفه
وذكر السمودا والنحوسا
.....
(١)

والعرض الظاهر في التجسيم
وذكر التحديل والاقامه
والقول في طبائع النجوم
وقدموا النظام أو تمامه

(١) في الاصل هكذا :

وذرع طول الارض والافلاك
وكم بلاد الصين والانراك

واستقلوا من قام للصلاة
وطمنوا في الفقه والحديث
فلم يزل ذلك دأب الجاهل
فليت شعري كان ذا في لحمه
فكيف من طول في القِرَاة
وعجبوا من ميت مبعوث
حتى رمى بسهم حنف قاتل
وكان ذا فيما يرى من علمه

سبحان من أراح منه الخلقا
ثم استوت من بعده الخلافه
وولى الملك امام عادل
مثل حسام المصعب في جلانه
فلقيت يعمه بالطاعه
فأنفذ مصر اليه ما لها
وسارع الصغار بالاذعان
واختار من جنوده كل بطل
ثم نفي كل دخيل ترترق
فان غدا من فوق ظهر ندب
واندمى كان مريض السهم
يضحك منه كل من يراه
وهربت سهامه من الهدف
وان بدا بالرمح كان أعجا
حتى اذا أصفى خيار الجند
فكيف يحيا مثله ويبقى
وزالت الرهبة والخافه
قاتل كل حكمة وفاعل
غدا به صيقله بمائه
ورضيت بذلك الجماعه
فأصلحت حصرا اليه حالها
وقبل البيعة غير وان
مجرب ان حضر الميت قتل
اذا رأى السيف جرى من الفرق
كان الى الارض سريع الجنب
ذا وتر رخوا ضعيف الرجم
ويشتعي برجاسه قفاه
كانه يرى برجل لا بكف
نحبه قودا يجر ذنبا
وقال يا حرب اهزلى أوجدتى

سار الى الموصل ينوي أمرا
وكبس اللصوص والافرادا
وَجَزِيْعَت من خوفه الفراغه
فلا البرّ معا والبحرا
وأمن البلاد والعبادا
وأصبحت سفن التجار آمنه

وكان في دجلة أنف ماصر
يحبون كل مقبل ومدبر
كم تاجر راوغهم بزورقه
وفرت الاعراب في البلاد
فأودعوا السفن مكتفينا
وبعضه رآقه دماؤهم
وكاهم قد كان اصفا عاينا
لما رأى من السيوف برقاً
فداسهم دوس الحصيد اليابس
حتى أتى الموصل فاستهلت
وأرسل الرسل الى ابن عيسى
وهم أن يدخل أرض الروم
حتى افتدى حياته وأذى
وأرسل الرسل مع الهدايا
فآثر الحياة والهوانا
وجاء اسحاق مطيعا سامعا
لم يعنها الا جناح طائر
مجاهرين بالفعال المنكر
فأغمدوا سيوفهم في مقرّقه
وأهلكوا هلاك قوم عاد
مُتَلَفِّلين ومصفدنا
قد عيت بر يحهم صحراؤهم
ما زال قد ما يعمل الدواهب
ملا السراويل الطوال زرقاً
بلخيل والرجال والفوارس
لو قدرت صامت له وصلت
وكاد أن يجعله قسيما
وظل في كرب وفي محوم
ملاً بهذا احاملين هدّيا
من عنده فكان هذارايا
وما هدي حتى رأى الأمانا
ولم يجد شيئاً سوى ذانافها

وقد أتى حدان مثل هذا فأدخلوه صاغرا بذاذا
وهدمت قلعه الحصينه وأخذت نعمته الثمينه
ولم يدع من بعده هارونا وكان رأيا للشرأحينا (١)
مراوغاً كالثعلب الجوال مستبصر في الكفر والضلال
يلعن عثمان ويبرأ من علي والله منه ذوالجلال قد بري

خليفة الاكراد والاعراب وقائد الفجار والحرابي
يدعونه أمير مؤمنينا بل كافرا أمير كافرنا
حتى حواه كفه أسيرا وألبسوه الوشي والمربرا
وأركبوه أكبر البهائم مركب كسرى ملك الاعا-
آكل خلق الله للمصايد وماضغ اللحوم والثرأيد
يشرب جُبًا ويعرّي مائه وهي عليه في العشق عائده
حتى اذا قام الى الحفيره ألفى كهنز ر بضت كسيره
فثل هذا طلبوا الرباسه ولخير الناس أضحوا ساسه
لا لمقاتلات وعقد دين لكن لخدع الجاهل المفتون
قتلوا منازلاً عليه وارتقموا عن موضع الرعيه
وكان مما كان قبل رافع الناكث العهد الغرور الخالع
غرس من الروض زكاوأينما فاجتث من مكانه واقتلما
اذا أراد فتنة لا يجترى خوفا ويدي غير ذلك ويرى

(١) لعله : « وكان رأسا للشرأحينا »

مازال يدي طاعة مريضه
 حتى اذا ما استحكمت مراثره
 وقاد آلافا من الضلال
 ناداه سلطان الاماني الكاذبه
 وأظم الخلاف والمعيانا
 ويتض الزى على أجناده
 وما الذي أنكر من تسويدنا
 وانما كلت حداد الهيم
 وكم خبت من فجره وغيه
 ولم يزل دهرًا على ضلاله
 يدعو النبي وعليًا الرضى
 ولو أضع الناس هذا الدينا
 فاختلفوا فقال قوم هذا
 وضاعت الاحكام والشرائع
 وقرت العين من الشيطان
 من خير آل أحمد المطهر
 عليك لمن الخالق الميمن
 وهو يرى عصيانها فريضه
 وثقلت من دائه ضمائرُه
 يمدّم للحرب والقتال
 وهي على رأس الشقى غالبه
 ونصر الباطل والبهتانا
 فخلع السودد من سواده
 ومن عليه لج في تفنيدنا
 على الحسين وعلى إبراهيم
 مذكرا بما حوت أمية
 ذا بطر الجنده وماله
 منهم وعنا وجهه قد أعرضا
 لقطعوا ييغونه سنينا
 وقال قوم آخرون لا ذا
 ولم يكن للناس أمر جامع
 بما يرى في أمة الايمان
 وارث كل عزة ومفخر
 الا بنوعم النبي المؤمن

ذلك سقى الله به عليا
 ونصروه قائما يدعو لهم
 وعمراً من السماء الربا
 فحقق الرحمن فيه سؤلهم

وهل رضا الا أبو العباس
 ازال يأتي لك ماتريد
 وابتعج الحق وأهل السنه
 وأصبح الروافض الفجار
 ومن أباديه على الكبير
 والنازح الداء البعيد عنه
 تأخيره النبروز والمخراجا
 تكراً مامته وجودا شاملا
 ومهدنا بكل من كان ملي
 فكم وكم من رجل نبيل
 رأيت به يمثل بالاعوان
 حتى أقيم في جحيم الهاجرة
 وجعلوا في يده حبالا
 وعلقوه في عرى الجدار
 وصفقوا قفاه صفق الطبل
 وحمروا نُقرته بين النقر
 اذا استغاث من سمير الشمس
 وصب سجان عليه زيته
 حتى اذا طال عليه الجهد
 قال إنذوني الى أسأل التجارا
 الواسع الحلم الشديد الياس
 حتى أتى رأسه البريد
 وشكروا والله تلك المنه
 يخفون حزنا فوقه استبشار
 من العباد وعلى الصغير
 في كل أرض واقرب منه
 ولو أراد أخذه لرجا
 وحزم تدير وحكماً عادلا
 مستأديا والزرع لم يسئل
 ذي هية ومركب جليل
 الى الحبوس والى الديوان
 ورأسه كمثل قدر فائره
 من قنّب يقطع الاوصالا
 كأنه برادة في الدار
 نصباً بعين شامت ويخل
 كأنها قد خجلت ممن نظر
 أجابه مستخرج برفس
 فصار بعد برزة كئيبه
 ولم يكن مما أراد بُد
 قرضا والا بعنهم عقارا

وأجلوني خمسة أياما
فغضيقوا وجعلوها أربعة
وجاءه المعيتون الفجره
وكتبوا صكاً يبيع الضيمه
ثم تأدي ما عليه وخرج
وجاءه الاعوان بسألونه
وان تلكا أخذوا عماته

فالأآن زال كل ذلك أجمع
ولا بني بان من الخلائف
كما بنى من أعجب البناء
فرجعت كمادة كهاب
فمن رأى مثل الربا قصرأ
والنهر والبستان والبُحيرة
وللبُزاة معها وقائع
وبعضها يذبح في الأ كف
ومارأى الرأون مثل الشجره
ولم يكن غرضاً ترابه الترى
لكنها تخير عن حكيم

(١) كذافي الاصل

وبحسن التفهيم والتشيلا
 أنزلها إلهنا ذو المنه
 ملك فيها أربعين حجه
 قرة عين كل من رآها
 لكل ذي زهد وغير زهد
 وملات عينه لما نظرا
 جلية قد وصفت جليلا
 لطيفة ما إن لها من نداء
 على أعاديه من الأنام
 وحكمة مقرونة بالدين
 (١)

وحكاماء الروم والاسكندر
 كفي به للفاخرين مفخرا
 وأثر باق جديد الذكركر
 ومفخراً للوارثين حسبا
 أكثر من قوم أطاعوا حسبه
 ونظرت سلامة ونعمه
 والثالث أمر دينها التياتا

اذ أمكته حكمة وسلطان

مفكر من قبل أن يقول
 كأنها من شجرات الجنة
 واقبة العلياء والأخرجه
 وبازيادات فلا تنساها
 أبنية فيها جنات الخلد
 رب عدو هابها وذئعرا
 كانت على ساكنها دليلا
 ومذكرات لجنان الخلد
 ومظهرات قوة الاسلام
 تخبر عن عز وعن تمكين

والتبعية ونصرت نصر
 وملك الملوك أضي جمعرا
 كم لهم من نهر وقصر
 فلم يزل للعاشرين عجا
 ومن أطاع رغبة ورهبه
 لاسيما ان طال عمر الأئمة
 واختلفت وأحدثت إحدانا

(١) في الأصل هكذا:

كذلك كان فاعلا سليمان

قال ذلك الداء من دواء
 وكلما فقم أمر الملكة
 ومعظم التروح فتح آيد
 لم تُرَقَط مثلها مدينه
 فلم يزل يرايه وحيثه
 يذوقها بالرفق أي ذوق
 حتى استغاثت بالامان صاغره
 وحاز منها كل ما كان جمع
 نعم عفاعن ابن شيخ بمدما
 ثم أتى الرقة ينوي أسرا
 فززل الشام وشق داره
 وبادرت مصر الى رضائه
 وحملت أموالها اليه
 وعاد منصورا الى التريا
 وجاءه الوزير والامير
 مظفر من قد آباد بكرا
 لما رأى الجيوش صار ثعلبا
 وقتل اللصوص والا كرادا
 لم يرق قط صاحبا امام
 الا أبا الحسين أعني قاسما

الامتزاج الخوف بالرجاء
 وجد من ضمن الاعادى حنكه
 مَعْقِل كل فاجر معاند
 منيعة بعدها حصينه
 وحزمه في قوله وعمله
 والجيش حول سورها كالطوق
 وأغمد السيف بكف قادره
 فيها قديما لكع ابن لكع
 قد نقض المهد الذي قد أحكما
 فلم يزل فيها مقيا شهرا
 وقربت منها شبا أظفاره
 خشية أن تصعق من سمائه
 وخافت البطشة من يديه
 وكل ما أراد قد تهبها
 بقبطة فكل المرود
 ومات خوفا منها وذعرا
 يجر في كل البلاد ذنبا
 وعمر من بعدها البلادا
 مثلها في سائر الانام
 احضر خلق الله رأيا حازما

ثلاثة للملك كالأنافى قوادم ليست من الخوافي
ديتهم الطاعة للخليفة ونية ناصحة عفيفه
وحزمة في الرأي والمشورة قديمة معروفة مشهورة

وانظر الى التوفيق باختيارهم والعلم بالناس وباختيارهم
وصالح بن مدرك قد أدركا بما جناه ظالماً وانتهاكا
فكم مليب أشمت قد أحرمنا برجوه من الله العطاء الاعظما
جاء الى السكبة من ارمينية ومن خراسان ومن افرقيه
وعابد جاء من الشامات قد سار في البر وفي الفرات
وتاجر مع حجه وعمرته يطلب ربح ماله في سفرته
مقدر في الربح أضعاف الثمن من قاصد صنما الى أرض عدن
فهم كذلك سائرون ظهرا أنوحت ليل أو غمى أو عصرا
اذقال قد جاءكم الاعراب وكثر الطمان والضراب
وصار في حجهم جهاد واحمرت السيوف والصعاد
وصالح بدمر نار الحرب في شر أعوان وشر أصحاب
..... (١)

وكم وكم من حرة حواها مسية وزوجها يراها
وتاجر غريبا يدعو بالحرب لامل ابقاه له الا سلب
..... (١) في الاصل هكذا :
وكم قتل وجريح مصرع فكم أباح من حريم ممنوع

فلم يزل كيد الامام يرقبه
حتى اذا حاظت به آثامه
دس اليه قاصداً ابا الاغر
قد راضها في قلبه زماناً
أظهر مافي أمره المقبول
يميل مغروراً على القناة
حتى اذا قارب عند العشر
وقع انبور بحكم عادل
بدا له النبي في المنام
يشكره خزيمه ورافقه
بشارة دلت على الرضوان
وانه يولى الفضل من يشاء
فدفع الله الخطوب عنه

ثم جرى من بهد ذلك فارساً
وطالما كانت لعمري طعمه
وكان لا يحمل من أموالها
سوى هدايا كل حول كامل
رسوله كأنه قد أفلحها
منها شهادي وميد قد عفن
كم نهب مال كان منها آيساً
يا كل منها ثمرات جهه
شيئا ويستقصي على استئصالها
يشهرها في السوق والمخاض
وقد آتي بطائل وأنجحها
وغلة في القدر يملوم درن

فان عدا ذلك فبازاً أيضاً
 ثم أنت سعادة الخليفة
 وانقض اسماعيل من بلاده
 وهكذا عاقبة الطغيان
 وجاء مال فارس موقراً
 وحمل الصغار في القيود
 ثم ابن زيد بعد ذلك قد قتل
 وأسلمته للسيوف والقنا
 وطالما عاث وجاراً وعند
 سل عنه كل قدة وحجر
 فكان ما قد خيف أن يكونا
 واسأل ثغور الشام عن وصيف
 قال أريد الفزرو وهو آبق
 وقال ولوني في مكان
 وسار بل طار اليه عسكره
 فما بين الموت الذي منه هرب
 فكم وكم من هارب ذليل
 وتائب الى الامام يمدو
 وفس حافره مفضض
 وحيلة خبية لطيفة
 اليه حتى صار في قياده
 وطاعة الأنفس للشيطان
 كهده فيها مضى وأكثر
 الى امام الامة السعيد
 لم ينجه حصن ولا رأس جبل
 جند أجابوا منه حين قد دنا
 وقام يعني الملك حيناً وقعد
 في طبرستان وواد وعمر
 وصار حقا قتله يقينا
 يخبر بفتح عجب ظريف
 وليس يخفى كاذب وصادق
 وجاهر الاسلام بالمعصيان
 ما كان الا بالعيان خبره
 ومن يفوت قدرا اذا اقترب
 وكم أسير خاضع مغلول
 وذلة من قبله أشد
 (١)

(١) في الأصل هكذا :

لما تنح لوصيف خاقان فعلت كيف الرجال الخصيان

ومؤنس عادية عليه وغل من ساعته يديه
ولوصيف في وصيف أيضا يدقد خاض المنايا خوضا
من بعدما أردى وصيف في الوغى

سميه ولم يكن من بني
ومات آل فشين عليه حسره وما بكت عين عليه قطره
وصار أيضا قد طنى بفيل ذاك الذي تصحيفه بفيل
فوافق الخادم في الطريق مقيدا أقبح من رقيق
وابن البغيل وأناس أخر قد كسبوا من أرضهم وأثروا
فادخلوا مدينة السلام وآخذتهم ألسن الأنام
تخطر من تحتهم الجبال وفوقهم قلانس طوال

وقرهم طيون ذوو الآجام طغوا قدبا، واعم الآتام
وشرعوا شرائع الفساد وأهلكوا أهلاك قوم عاد
كانوا يقولون اذا قتلنا صبرا على . لمتنا رجما
من بعد أيام الى أهلينا فقبح الرحمن هذا الدنيا
وضرط المغز على هذا الخبر فهو لاء الحلق من يأتي سقر
بجاهدون عن امام مختفى يقرب الوعد لهم ولا يفي
يال على يا أبا على هذا المعرى سفه وعى
ليس يزيد الناس أن تروسوا ولا يزيد الملك أن تسوسوا
ولا أرا كما تصنون ذاكا ولا ولأن نهلكوا أهلاكا

ولا تكونوا حطبا للنار
 وأدخل الصغار شرم دخل
 بغداد فوق جبل مفلولا
 وقال شادان وقد رآه
 ليث رماه الله ذو المعارج
 ومالك الروم أي صكتابه
 فدخلوا بغداد في شهر رجب
 وسأل الهدنة والهدنة
 ثم بدا للصيد من آل علي

حينما رعادا بصنماء اليمن
 وناسجا للبرد والحسير
 أتباع امرأة وأسرى هدهد
 وحقروا لما اعتوا وأشركوا
 زغواعن الارشاد والتسديد
 وسموا نعمة غاو جاهل
 فسأطوا ابن يعفر عليهم
 فأصبحوا كأنهم ما كانوا
 وجاء بالفتح كتاب وارد
 وأشخص الأمير نحو طاهر
 دباغ أجلاذ وقتنا ذا درن
 وآ كلا للبال في المهجير
 ان حضر والم يكرموا في المشهد
 ففرقوا بغارة وأهلكوا
 واقتبسوا خلائق القرود
 فاتبعوه رغبة في الحاصل
 وسار في عسكره اليهم
 جزاء ما قد فجروا وخانوا
 بصدقه اشد يريد جاهد
 يسحب أذبالا من العساكر

حتى نفاه من تخوم فارس وبان عنها بضير آيس

واستمع الآن حديث الكهف
كثيرة الأدبان والأئمة
مصنوعة بكفر مختصر
وعش الشجر بها وفرخا
ثم بني بأرضها ورسخا
جزءا شرا كان من شرورها
منها الى الجودي والاركان
فأخذوا الى السماء سلما

ولم يزل سكانها قجارا

مستبصر في الشرك أو سحارا

تفرقوا ولبسوا بلبالا
وهم رموا في النار ابراهما
ودانايلا طرحوا في الجب
وخذلوا وقتلوا عليا
وقتلوا الحسين بعد ذا كا
وجحدوا كتبهم اليه
ثم بكوا من بده وناحوا
فقد بقوا في دينهم حيارى
وبدّلوا من بعد حال حالا
لما رأوا أصنامهم ربما
كفرا وشكّا منهم في الرب
المادل البر التقى الزكيا
فأهلكوا أنفسهم اهلاكا
وحرخوا أقربانهم عليه
جهلا كذاك يفعل التماسح
فلا يهود هم ولا نصارى

(١)
 فبعضهم قد جحدوا الرسولا
 وبعضهم قالوا على ربنا
 ومنهم الشراة والحزاب
 كم أسلموا من طالب مفرور
 وليس منهم سوي ابن للنبي
 حتى اذا ما الحرب قامت سوقها
 طاروا كما طار رماد الجمر
 وغطوا في فصله جبريلا
 وحسبنا ذلك دينا حسبنا
 ان سمعوا بيعة أجاورا
 وهرىوا يوم ونحي مشهور
 وأنا أفديه بأخي وأبي
 بالضرب والطنن وصاح يوقها
 ووهوه للرماح السر



وابن أبي القوس لهم نبي
 خفف عنهم من صلاة الفرض
 فاذهب الى الجسر تجده فارسا
 وتلك عقبي النبي والضلال
 ثم انقضى أمر الامام المعتضد
 ومات بعد مائتين قد دخلت
 والحى منقاد الى الفناء
 امام عدل لهم مرضى
 وقال ناب بمضاعن بعض
 على طمى لا سرير جالسا
 والكفر بالرحمن ذي الجلال
 بكل عمر قالى يوم قد
 فى عام تسع وثمانين مضت
 والرزق لا يبد الى انتهاء

(١) هكذا فى الاصل :

والسلون منهم براه رافضة وهبم اهباه

الخصائص

في مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

المنسوب الى

الامام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ۳۰۳

طبع

في كلكتة بالادب مطبع مظهرالعجايب المعروف بازدر كانيذ پريس

في

سنة ۱۳۰۳ هجرية = سنة ۱۸۸۶ عيسوية

کتاب

خصائص در مناقب علي بن ابي طالب رض منسوب بامام ابو

عبد الرحمن احمد بن شعيب نسائي رح المتوفى سنة ۳۰۳

در سنة ۱۳۰۳ هجرية مطابق سنة ۱۸۸۶ ع

در شهر كلكتة

بمطبع مظهرالعجايب معروف بازدر كانيذ پريس چاپ شد

جملة حقوق طبع این کتاب محفوظ است

محمد الفخر محمد عبدالرشید علی محمد
ذکر کتاب با نذر تیسرا کلاهور
بدر کلاهور کلاهور کلاهور کلاهور